

هيئة قضائية دولية تدرس لإثبات اتهام ضد ليبرمان



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

قالت هيئة قضائية دولية إنها تدرس لتقديم لائحة اتهام دولية ضد وزير الخارجية الإسرائيلي افيغدور ليبرمان لمحاولته حرمان الضحايا من الحصول على محكمة عادلة []

وأكد التحالف الدولي لملاحقة مجرمي الحرب (ايكوس) أن دائرته القانونية ستدرس إعداد لائحة اتهام ضد ليبرمان أو أية جهة داخل وخارج الدولة العبرية، تحاول حرمان الضحايا من الحصول على محاكمة عادلة، وستعمل كل فروع التحالف على ملاحقة من يتورط في أية محاولة من هذا النوع []

جاء ذلك بعد تصريحات أدلى بها ليبرمان قبل يومين وربط بها وقف الاستيطان بشكل جزئي ومؤقت بسحب الدعوى القضائية المرفوعة لدى المحكمة الجنائية الدولية []

واعتبر التحالف الدولي لملاحقة مجرمي الحرب في مذكرة أصدرها، أمس، وحصلت "الأيام" على نسخة عنها، تصريحات ليبرمان بمثابة تحريض مباشر لكل أعداء العدالة الدولية وميثاق الأمم المتحدة لارتكاب جرائم جسيمة بحق الإنسانية دون محاسبة، ومحاولة لفرض عرف دولي جديد قائم على فرض منطق القوة والأمر الواقع []

وقال التحالف الدولي إن الملاحقة القضائية للمشتبه فيهم من دولة إسرائيل ملاحقة قانونية تخضع لقواعد وإجراءات القضاء بالإدانة أو البراءة وفق الأدلة المتوفرة والتحقيقات التي تجريها المحاكم الدولية والإقليمية والوطنية والمنظمات غير الحكومية []

واعتبر التحالف الدولي لملاحقة مجرمي الحرب التصريح الإسرائيلي وأي تجاوب معه انتهاكا خطيرا لاتفاقية عدم تقادم جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية، مشيراً إلى أن التصريح الإسرائيلي في هذا الوقت بالذات محاولة لخلق حالة اضطراب في مسيرة ملاحقة مجرمي الحرب أمام المحكمة الجنائية الدولية والعديد من المحاكم الوطنية الأوروبية والأفريقية، إلى جانب كونها محاولة فاشلة لاستباق قرارات هامة ستصدر هذا الشهر عن مجلس حقوق الإنسان والقضاء الوطني في أكثر من بلد []

وقال التحالف الدولي لملاحقة مجرمي الحرب انه يحرص على أن يكون ملف المحاسبة القانونية لمرتكبي الجرائم الجسيمة بحق الشعب الفلسطيني وموضوع ملاحقة مجرمي الحرب بكل الوسائل القانونية غير قابل للتفاوض أو التراجع أو المساومة []

وأكد أن ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وجرائم عدوان وجرائم إبادة جماعية غير قابل للتفاوض ولا يزول بالتقادم، مشيراً إلى أنه ليس من صلاحية الأشخاص أو الحكومات التصرف في قضايا محاسبة لمن ارتكب جرائم حرب باعتبار هكذا جريمة غير قابلة للتداول في الصفقات السياسية []

وحذر التحالف الدولي الجماعة الدولية من الاستمرار بالتعامل مع الجرائم الإسرائيلية بمنطق غض الطرف وحماية المعتدي، لافتاً إلى أن وضع دولة إسرائيل فوق القانون الدولي هو أحد الأسباب الأساسية لتصعيد العنف والتطرف في المنطقة []

وقال انه من الأجدر بأي مسؤول إسرائيلي اتباع طرق الدفاع القانونية عن مرتكبي الجرائم الإسرائيلية، عوضاً عن مقايضة جرائم الحرب بتجميد جزئي لجريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية اسمها الاستيطان، لافتاً إلى أن التحالف الدولي لملاحقة مجرمي الحرب يعتبر تصريحات ليبرمان اعترافاً غير مباشر بارتكاب المسؤولين الإسرائيليين لجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية []

وتمنى التحالف الدولي أن ترفع لأول مرة الحصانة الخاصة التي تتمتع بها دولة إسرائيل في كل ما يتعلق بالجرائم الجسيمة التي ارتكبتها بحق الشعب الفلسطيني []

وقال إنه يشجع كل الأطراف الفلسطينية على المضي قدماً في اختيار العدالة كرد على العدوان والعنف الإسرائيليين، ورفض الضغوط الإسرائيلية بكل أشكالها دفاعاً عن حقوق الضحايا []

وكان التحالف الدولي لملاحقة مجرمي الحرب تشكل مطلع عام 2009 بمبادرة من عشرات المنظمات غير الحكومية التي جاوزت الأربعمائة من أجل محاسبة مجرمي الحرب []

وحصل التحالف الدولي على رخصة رسمية في النرويج باعتباره كوندراالية دولية غير حكومية غير ربحية تناضل ضد غياب المحاسبة وتسعى لملاحقة كل مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية []

ويعمل التحالف على تطوير وتعزيز مفاهيم القضاء الجنائي الدولي الأساسية والمجالات الفعلية للمحاسبة الوطنية والإقليمية والدولية عبر فريق محامين دوليين ومجموعة من خبراء القانون الدولي والسلاح والاقتصاد وحقوق الإنسان []

وأرسل التحالف عدة بعثات تحقيق إلى الأراضي الفلسطينية، وأصدر عدة تقارير توثيقية لجرائم الحرب الإسرائيلية، وكتاباً بالعربية وآخر بالفرنسية []

